

بحار الأنوار

[9] جالس في الحجر مع قوم من بني هاشم (1)، فنظر إليه نظرة فجازه، فلما كان في الشوط الثاني قال في نفسه: ما أجد أجهل مني (2) ؟ أكون مثل هذا الحديث بمكة فلا أتعرفه حتى أرجع إلى قومي فاخبرهم، ثم أخذ القطن من اذنيه ورمى به، و قال لرسول الله: أنعم صباحا، فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إليه وقال: قد أبدلنا الله به ما هو أحسن من هذا، تحية أهل الجنة: السلام عليكم، فقال له أسعد: إن عهدك بهذا لقريب، إلى ما تدعو يا محمد ؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم، وأدعوكم إلى " أن لا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون * ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها، وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون (2) ". فلما سمع أسعد هذا قال له: أشهد أن لا إله إلا الله. وأنتك رسول الله، يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أنا من أهل يثرب من الخزرج، وبيننا وبين إخوتنا من الاوس حبال مقطوعة، فإن وصلها الله بك، ولا أجد أعز منك، ومعني رجل من قومي فإن دخل في هذا الامر رجوت أن يتم الله لنا أمرا فيك، والله يا رسول الله لقد كنا نسمع من اليهود خبرك، ويبشروننا بمخرجك، ويخبروننا بصفتك، وأرجو أن يكون دارنا دار هجرتك عندنا (4)، فقد أعلمنا اليهود ذلك، فالحمد لله الذي ساقني إليك، والله ما جئت إلا لنطلب الحلف على قومنا، وقد آتانا الله بأفضل مما أتيت له ثم أقبل ذكوان فقال له أسعد: هذا رسول الله الذي كانت اليهود يبشروننا به، وتخبرنا _____ (1) في نسخة: وعنده قوم من بني هاشم. (2) في نسخة: ما أحد أجهل مني. (3) الانعام: 151 و 152. (4) في المصدر، عندنا مقامك. _____